

## 681 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الخامس -

### الفتوى الحموية 12 ) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه استعن بالله وعاصم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين يقول شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في مجموع الفتاوى المجلد الخامس الفتوى الحموية في صفحة مئة واثنتين وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه. وقصد اتباع - [00:00:23](#)

واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والاحاد في اسماء الله واياته. واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والاحاد في اسماء الله واياته ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعض البتة. مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة - [00:00:43](#)

من ان الله فوق العرش يخالفه الظاهر من قوله وهو معكم اينما كنتم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه. ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك - [00:01:03](#)

كأن الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة. كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما

- [00:01:19](#)

تعملون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في الاوعال والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس ظاهرها - [00:01:39](#)

في اللغة الا المقارنة اي الا المقارنة المطلقة. من غير وجوب مماساة او محاذاة عن يمين او شمال. فاذا بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى. فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا او والنجم معنا - [00:01:59](#)

ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك. وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها الى قوله وهو - [00:02:19](#)

معكم اينما كنتم. دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم. شهيد عليكم ومهيمن عالم وعالم بكم وهذا معنى قول وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه وهذا ظاهر - [00:02:41](#)

الخطاب هو حقيقته. وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله هو معهم اينما كانوا الاية ولما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا كان هذا ايضا حقا على ظاهره. ودلت الحال على ان حكم - [00:03:01](#)

هذه المعية ان حكم هذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد. وكذلك قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وكذلك قوله لموسى وهارون اني معكما اسمع وارى. هذه المعية على ظاهرها. وحكمها في - [00:03:21](#)

المواطن النصر والتأييد. المقصود حكمها ها هنا يعني انها تعني يا شيخ ايه اكيد نعم. وقد يدخل على صبي من من نعم. من يخيفه فيبيكيه. من لوازمها. ترى احيانا الحكم يعني اللازم - [00:03:41](#)

لانه اه سياقات النصوص لا بد تؤخذ على وجوهها المتعددة لانه وهذي القضية ترى اثيرت قبل عشرين سنة واكثر الشيخ محمد

عثيمين رحمه الله في مسجد المعية. حينما قال انه معنا حقيقة وفي فوق العرش حقيقة اثبرت القضية بشكل - [00:03:59](#) في عنف شوي الشيخ رأى انه اكثر الناس خاصة طلاب العلم الذين ثاروا عليه انه ما ادركوا المرامي البعيدة لمعنى المعية وفهموا منه انه في قوله معنا حقيقة انه يرى الحلول. فاذا صارت ردود الشيخ راعي انه يعني يتكلم - [00:04:18](#) مجمل كان فيه سد للفتنة المعية اذا ما حصلت على معنى واحد من معانيها. واذا قيل بلازمها مع استصحاب السياق شو دائما؟ السياق هو اللي يدل على المقصود. اذا الواحد ركز على - [00:04:40](#) ناحية معينة اذا ان الله معنا بمعنى الحلول فده لا شك انه خطير اذا معنى بذاته الشيخ قال معنى بذاته لما قال بذاته شوش الناس. ايه هو يقصد ان الله عز وجل - [00:04:53](#) يعني عظمته وجلاله اعظم من انه يؤخذ بالمقاييس. كونه على عرشه لا يعني انه ليس معنا لان هذا امر نسبي وضرب لي هذي الامثلة في مسألة اه نسبة المخلوقات بعضها الى بعض - [00:05:10](#) يكون السماوات والارض على عظمتها كحلقة في فلاة بالنسبة للعرش الكرسي والكرسي كحلقة في فلاة بالنسبة للعرش على عظمة الله عز وجل وان يعني كونه على السماوات كونه مستوي على عرشه - [00:05:27](#) آ لا يعني انه ليس معا هو معنا لكن ليس حلول انما قرب نسبة القرب الى الله ما تقاس بما نقيسه على المخلوقات قد تجد مثلا آ بمقياس الخلق السماء بعيدة عن الارض. لكن هذا لان المخلوقات محدودة. الله عز وجل - [00:05:50](#) اعظم مؤجل فهاد الامور لابد تظبط بضوابط واذا جاءت على سياقاتها عند العلماء ينظر في السياق واحيانا اللازم يكون يلزم ما دام يعني معنا في حقيقة فكذلك هو معنى بنصره. والنصر لفئة لمن يستحقون النصر ولا لكل الناس الى اخره - [00:06:11](#) نعم كل اخوك هو معتقده السياق هو ليدل على المقصود دائما اي امام يصدر منه كلام مشتبه ينظر الى بقية كلامه. سواء في نفس السياق او بعيد عن السياق مثل اي مثل كلمة - [00:06:33](#) شسمه صاحب لمعة الاعتقاد ابن قدامة يقول ولا معنى ما هو بينفي الحقيقة كما يظن البعض اتهموه بالتفويض وهو ما قال بالتفويض دليل نفس كتابه فدائما عندما يعني ناقش كلام الائمة في هذه الامور. ناقش الكلام في مجموعته لا بمفردات الكلام - [00:06:49](#) احيانا الساق يدل على المقصود. واحيانا ما نعرف مقصود العالم الا اذا رجعنا الى بقية كلامه كلامه يرد الى كلامه. نعم صحيح حتى الامام احمد لا معنى ولا كيف هنا ما نفى المعنى بمعنى الحقيقة. نعم - [00:07:19](#) معروف والاختلاف وارد لكنه مثل ما قلت لك يعني قد يكون ما تنبه ان الامام ابن قدامة له رأي مفصل يمكن الله اعلم. نعم يقول وقد يدخل على صبي من يخيفه فيبكي فيشرف عليه ابوه من فوق السقف من فوق السقف فيقول لا تخف انا معك او انا هنا - [00:07:40](#) او انا حاضر ونحو ذلك ينبهه على المعية الموجبة بحكم الحال دفع المكروه. ففرق بين معنى المعية وبين مقتضاه وربما صار مقتضاها من معناها فيختلف باختلاف المواضع. التعقيد على الكلام الاخير فرق بينهم نعم - [00:08:05](#) نعم صحيح جميل. اي والله كلام جميل فلفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع. يقتضي في كل موضع امورا لا يقتضيها في الموضع الاخر فاما ان تختلف دلالتها بحسب المواضع او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردنا. وان امتاز كل موضع - [00:08:24](#) عندي خاصية فعلى التقديرين ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بالحق بالخلق. حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والعبودية فانها وان اشتركتنا في اصل الربوبية والعبودية فلما قال - [00:08:48](#) رب العالمين رب موسى وهارون كانت ربوبية كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائد على الربوبية العامة للخلق. فان من اعطاه الله من الكمال اكثر مما اعطى غيره فقد ربه ورباه ربوبية - [00:09:08](#) وتربية اكمل من غيره. وكذلك قوله وكذلك قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. وسبحان انا الذي اسرى بعبده ليلا. فان العبد تارة يعني به المعبد فيعم الخلق. كذا يا شيخ - [00:09:28](#) اي نعم صحيح. كما في قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. وتارة يعني به العابد ثم يختلفون فمن كان

اعبد فمن كان اعبد علما وحالا كانت عبوديته اكمل - [00:09:48](#)

كانت الاضافة في حقه اكمل مع انها حقيقة في جميع المواضع. ومثل هذه الالفاظ يسميها بعض الناس مشككة لتشكك مشككة

مشككة. نعم. احسن الله اليكم. ومثل هذه الالفاظ نسميها بعض الناس مشككة لتشكك المستمع - [00:10:08](#)

هل هي من قبيل الاسماء المتواطئة او من قبيل المشتركة في اللفظ فقط والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس متواطئة

اذ واطع اللغة انما وضع اللفظ بازاء القدر المشترك وان كانت نوعا مختصا من المتواطئ وان كانت نوعا مختصا - [00:10:28](#)

من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. ومن علم ان ان المعية ان تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاظافة الربوبية مثلا

وان الاستواء على الشئ ليس الا للعرش. وان الله يوصف بالعلو والفوقية الحقيقية. ولا - [00:10:48](#)

بالسهول ولا بالتحتية فقط. لا لا حقيقة ولا مجازا. علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف. هذا الظاهر لما جاءت على يعني اي

نعم فسرت بالعرش. ولذلك قال ثم استوى الى السماء لانها لا تعني على - [00:11:08](#)

نعم. اذا لفظ قضية الاستواء يا شيخ هذي من الاشياء الخاصة بالله عز وجل من الاسماء او الصفات الخاصة بالله عز وجل لا يمكن ان

يتصل باحد من المخلوقات كالعزيز ايه نعم صح - [00:11:28](#)

وبعدين هي مهى من الاسماء هي من الصفات. ايه التي آآ يعني لا لا تطلق على غير الله. الا مقيدة مثلا استواء على كذا او كذا اما على

العرش نعم. قال ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويه فهو كاذب. ان نقله عن غيره وضال ان

اعتقده - [00:11:38](#)

في ربه وما سمعنا احدا يفهم هذا من اللفظ ولا رأينا احدا نقله عن واحد ولو سئل سائر المسلمين هل تفهمون من قول الله ورسوله ان

الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم الى ان يقول هذا شئ لعله لم يخطر ببالنا. واذا كان الامر هكذا - [00:12:03](#)

فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمه الناس منه. ثم يريد ان يتأوله بل عند الناس ان الله في السماء وهو على العرش

واحد اذا السماء اذ السماء انما يراد به العلو فالمعنى ان الله في العلو لا في السفلى. وقد علم المسلمون ان كرسيه سبحانه وتعالى -

[00:12:23](#)

وسع السماوات والارض وان الكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض فلاة. وان العرش خلق من مخلوقات الله لا نسبة له الى قدرة الله

وعظمته فكيف يتوهم بعد هذا ان خلقا يحصره ويحويه وقد قال سبحانه ولاصليكم في جذوع النخل وقال فسيروا في -

[00:12:43](#)

ارض بمعنى على ونحو ذلك. وهو كلام عربي حقيقة لا مجازا وهذا يعلمه من عرف حقائق معاني الحروف. وانها متواطئة في لا

مشتركة. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصق فلا - [00:13:06](#)

وجهه الحديد. حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي. بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات. فان الانسان لو انه

ينادي السماء او يناجي الشمس والقمر لكانت السماء والشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه. طبعاً الشيخ - [00:13:26](#)

بين من الناحية الكونية والفلكية هذه المسألة بيان بالعلم العلم الفلك هو علم الارض والسماء في كتابه شرح حديث النزول لانه في

النهاية ليس يحكم الكون الا الا فوق وان الشمال والجنوب - [00:13:46](#)

الشرق والغرب شئ نسبي ليس هناك جهة تحكم باتجاه كل شئ في الارض وفي السماء وفي كل الا العلو العلو هو نهاية كل الجهات

بقية الجهات تنتهي الى غاية - [00:14:09](#)

كل الجهات الاخرى غير العود تنتهي للغاية ينتهي لا غاية وكما قلت بقية الجهات الاربع والست تنتهي للغاية ولذلك اذا جاء مثل اللفظ

قبل وجهه او نحو ذلك اذا المشرق والمغرب فانه لا يبقى الا العلو - [00:14:25](#)

الله عز وجل هو متصف بالعلو المطلق سبحانه وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك. ولله المثل الاعلى. ولكن المقصود

بالتمثيل بيان جواز هذا وامكانه بيان جواز هذا وامكانه - [00:14:43](#)

لا تشبيه الخالق بالمخلوق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيرى ربه مخليا به. فقال له ابو رزين العقيلي كيف يا

رسول الله وهو واحد ونحن جميعاً؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأبئكم بمثل ذلك في اء الله - [00:15:03](#)

هذا القمر كلكم يراه مخليا به. وهو اية من آيات الله فالله اكبر. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ريكما ترون الشمس والقمر فشبه الرؤية بالرؤية وان لم يكن المرئي مشابها للمرئي - [00:15:23](#)

المؤمنون اذا رأوا ربه يوم القيامة وناجوه كل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا منافاة اصلا. الله اكبر اي والله. نعم. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون اقراره للكتاب والسنة على ما هو عليه او كذا - [00:15:43](#)

واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهذا اللفظ مجمل. فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين. وصفات - [00:16:02](#)

مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه. وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ باطلاق القول - [00:16:22](#)

ان هذا ظاهر الآيات والاحاديث. فان هذا المحال ليس هو الظاهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضوع. اللهم الا ان يكون هذا الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار معذورا في هذا الاطلاق. فان الظهور والبطن - [00:16:42](#)

قد يختلف باختلاف احوال الناس. وهو من الامور النسبية. وكان احسن وكان احسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر. حتى يكون قد اعطى كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا ومعنى. وان كان الناقل عن السلف - [00:17:02](#)

اراد بقوله الظاهر غير مراد الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي تظهر من هذه الآيات والاحاديث بما يليق بجلاله بعظمته ولا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجيا غير مراد فهذا قد - [00:17:22](#)

وفيما نقله عن السلف او تعمد الكذب. فما يمكن احد قط ان ينقل ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نسا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش. ولا ان الله ليس له سمع ولا بصر ولا يد حقيقة. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه - [00:17:42](#)

السلف ويقولون ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف بمعنى ان الفريقين اتفقوا على ان هذه الآيات والاحاديث لم تدل على لم تدل على صفات الله سبحانه وتعالى. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها. والمتأخرون رأوا المصلحة في تأويلها. لمسيس الحاجة الى ذلك - [00:18:02](#)

يقولون الفرق بين الطرفين ان هؤلاء قد يعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيره والله مشكلة هذي هو قديم مو بجديد لكنه الان خرج باسم ها طرح جديد هذا ها كانه يشير الى طرح جديد يعني - [00:18:22](#)

اي نعم. يقول لك متأخرين يقول كلام من بعض المتأخرين. لا موب جديد بالنسبة لوقته هو. لا موب جديد هو المتأخرين في شيخ الاسلام. ايه. لا انا قصدي ان الان النابتس الجديدة هذي اللي هي خليط من اه الاحباش - [00:18:49](#)

من الفرحانية الجديدة افراخ حسن فرحان ومن يعني متعاطفين مع شاعره الان يعني هم لون يحتاج الى انه نعرف كيف اه ما الذي يجمعهم يعني نابتة جديدة. هذولا مثل ما ذكرت في المخابرات يا شيخ. واغلب اصولهم اغلب اصولهم من الاحباش - [00:19:07](#)

عبارة عن استنساخ من الاحباش لكن احباش يكفرون بسرعة وهؤلاء لا يكفرون يعني الاحباش يكفروهم ابن تيمية وابن القيم بدون اي تردد. وهؤلاء لا يقولون هؤلاء جانبوا الطريق ونزعتهم عدوانية. ضد الاخرين وانهم - [00:19:32](#)

ظلموا الاشاعرة وظلموا سلف الامة سلف الامة اصحاب التوسل الجدعي والتبرك البدعي والتمشعر ويقولون هذا القول يقولون هؤلاء متأخرة الحنابلة والاشاعرة هم اللي اضطروا انهم يؤولون لانه مقتضى العصر وتحول في العقائد من اجل الرد على الشاعرة لابد من التأويل ويكون مذهب السلف على وجهين - [00:19:52](#)

وجه الثابت ووجه التأويل ولكنهم هؤلاء اكثر عدوانية على السلف العجيب احيانا ما يقبلون الا القول الاخر وهو التأويل انتشرت الان في الارياف وفي كثير من مدن المملكة طبعاً هذي بيئتهم - [00:20:20](#)

والغريب ان يوجد منهم من ليس على هذا المذهب ايه لكن عندنا هذا شي نبتة جديدة عندنا وفي الكويت دول الخليج نعم تفضل

وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقطعا مثل ان الله تعالى فوق العرش. فان من تأول كلام - [00:20:41](#)

السلف المنقول عنهم الذي لم يحكم. نعم ماذا قلت احسن الله اليكم. فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكي لم يحكى هنا عشرة. عشره الذي لم يحكى هنا عشره - [00:21:02](#)

علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة. وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط. وكثير منهم قد صرح في من الصفات بمثل ذلك والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا - [00:21:18](#) ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيت ان كثيرا منهم كلامهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقديري جنسي هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة. بل الذي رأيت انهم يثبتون جنس هات الجملة. وما رأيت احد - [00:21:38](#)

منهم نفاها. صح التفسير. تفسير بن جرير عظيم. من كنز. نعم. نعم ويشير لي سبق ذكرهم قبل اه من اه الائمة اه يقول عشرة نعم صحيح هو صادق بحثت عنه في السنن ومصنفاته العقائد المفردة اللي كتبوها تجد يعني - [00:21:58](#)

كلهم يثبتون جنس الصفات. ما اكيد. ما في احد ولا يعرفون تأويل السورة. نعم. وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من ينفي الصفات ايضا كقول نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري - [00:22:27](#) من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها كانوا اذا رأوا الرجل الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل - [00:22:47](#)

هذا كثير جدا في كلامهم. سبحان الله. فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منه وافتراء. حتى ان منهم من غلى ورمى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. حتى قال ثمامة ابن الاشرس من رؤساء الجهمية - [00:23:07](#) ثلاثة من الانبياء مشبهة. موسى حيث قال ان هي الا فتنتك. وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ينزل ربنا وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة - [00:23:27](#)

ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل ما لك واصحابه والثوري واصحابه والاوزاعي واصحابه والشافعي واصحاب واحمد واصحابه واسحاق ابن راهويه وابي عبيدة وغيرهم في قسم المشبية. نريد بس لو تشير يا شيخ الى الوجه دلالة على ان الانبيا مشبهة كلام ابن الاشراف هذا - [00:23:47](#)

وش الدلالة من الاية؟ ايها النفس يرى انه النفس ما يثبت النفس الا تسيء الا مجسد مم نسأل الله العافية. هذا الشيخ. يعني ما تستغرب اليه لانه قد يكون على مذهب الفلاسفة لانه اغلب اهل - [00:24:10](#)

غلاة المعتزلة فلاسفة يرون الانبياء هذا صحيحين ودرأويش على وجيهم يعني حتى لو قال هالكلام من حسن ظنه بالله لكن مهوب عن علم يرى انه هؤلاء لا يدركون حقيقة الرب عز وجل وهم علماء الشريعة او انبياء شريعة وليسوا انبياء حقيقة - [00:24:30](#) مثل ما يفعل الرافضة الان بين ايدينا من يشبه هؤلاء وزيادة نعم طيب يا شيخ ان هي الا فتنتك وفي وجه التشبيه فيها عندهم ما ادري هو يمكن يرى انه ما ما يتوقع اه مثل هذه الافعال الا من من يعني من يوصف بالتجسيم والتشبيه - [00:24:50](#)

ممكن هم يروا انه الافعال من الافعال التي لا تليق بالله وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابن ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزء سماه تنزيه ائمة شريعة عن اللقب الشنيعة. ذكر فيه كلام السلف وغيرهم في معاني هذا الباب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم - [00:25:12](#)

اهل السنة بلقب افتراه. يزعم انه صحيح على رأيه الفاسد. كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه واله وسلم بالقب افتروها. فالروافض تسميهم نواصب. والقدرية يسمونهم مجبرة والمرجئة تسميهم شكاكا. والجمعية الجهمية تسميهم مشبهة. واهل الكلام يسمونهم حشوية - [00:25:38](#)

ونوابت حشوية اللي يسمونهم حشوية ونوابت وغثناء وغثرة كذا يا شيخ من فضول يعني من حواشي طلاب العلم ما عندهم عقول

وانهم مساكين وما عندهم ادراك عقولهم الى اخره الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا. قالوا فهذه علامات الارث - [00:26:06](#)

في الصحيح والمتابعة التامة. فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. اعتقادا واقتصادا وقولا عملا فكما ان المنحرفين عنه يسمونهم باسماء مذمومة مكذوبة. وان اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة - [00:26:36](#) كذلك التابعون له على بصيرة. الذين هم اولى الناس به في المحيا والممات. باطنا وظاهرا. واما الذين وافقوه ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن والذين وافقوه ظاهرا وباطنا - [00:26:56](#) بحسب الامكان فلا بد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيهم نقصا يذمونهم به. ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم يبغض ابا بكر رضي الله عنه وعمر فقد ابغض علي. لانه لا ولاية - [00:27:16](#)

لعلي الا بالبراءة منهما. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا. بناء على هذه الملازمة الباطلة. التي افتقدها صحيحة او عاند فيها وهو الغالب وكقول القدر من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب من العباد الاختيار والقدرة - [00:27:36](#) وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة. وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب محدود وانه متشابه مشابه لخلقه. وكقول الجهمية المعتزلة من قال - [00:28:00](#)

لله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب. وانه مشبه. لان هذه الصفات اعراض. والعرض لا الا بجوهر متحيز. وكل متحيز جسم مركب. او جوهر فرد. ومن قال ذلك فهو مشبه. لان الاجسام - [00:28:20](#)

متماثلة بعضها فوق بعض سبحان الله شوف اللوازم لا وهي ايضا موهمة ترى الانسان الغير اشوف اننا بحاجة الى هذا العصر انه نبني ثوابت العقيدة اسس علمية جديدة من حيث العرظ والاسلوب لا من حيث المضامين - [00:28:40](#)

لانه اجيالنا الان وشبابنا يعني اه صودرت عقولهم الى ما يخاف يخالف منهج السلف على مثل هذا المفاهيم المقلوبة والانسان ترى اذا اذا فوجئ بشيء ما عنده فيه خلفية قد يقع ضحية يعني العرض العرض الكاذب - [00:29:04](#)

ويعني مم كنت اأمل كلمة تقال عند العامة جدة تنطبق على الذين الان يجتثون عقائد شبابنا بالاساليب المفاجئة يعني اسلوب الارض يكون العرض مغري ويحمل معاني الانسان اللي ما يفكر فيها ولا عنده خلفية يقع فريسة على طول - [00:29:28](#)

يقولون المثل عادي جدا يقول اذا قيل لك وين راسك انا الان تبين لي ان هنا علماء وطلاب علم كبار في بعض المسائل اللي اهملها في ثوابت الدين يوقعهم اصغر واحد - [00:29:54](#)

اصغر واحد من الشباب المحذلق عالم خصم يتعلق بالفتن والاحداث الان والمواقف تجاه الثوابت العامة الامن والحقوق والسمع والطاعة والبيعة و آآ حقوق العلماء والله بكل سهولة يأتي رويضة لكنه عنده نوع من العرظ والتأصيل في العرض - [00:30:11](#)

احيانا ثوابت عند عالم او طالب علم الذي فكر واستدرك فيما بعد وهذا الدليل على انه بحاجة الى الان اعادة ارض الثوابت لم تعد محل الاهتمام. الناس اهتماماتهم الان يعني ما نسويه مكملات قبل الوصول. في العلوم الشرعية. يعني الطيب انهم يهتمون تحفيظ

القرآن - [00:30:34](#) حفظ الحديث لكن اذا خلى هذا من تعليم الثوابت والاخلاق والاداب طلع عندنا جيل مثل جيل ابن الاشعث وجيل تسجيل جاهز لاقتناص الفتن لانه كون الانسان يحس انه قرأ القرآن يحس انه صار اه في الحديث مثلا - [00:31:02](#)

له ميزة حفظ الصحيحين او حفظ كذا الشاب بالغرور يظن انه بذلك صار يعني عالم بالدين وبالشرع اكثر من غيره. رأينا هذا في الشباب اللي عندهم ينفخون من هذا النفخ. وهذه مسؤولية الذي - [00:31:26](#)

على هذه البرامج ينفخون الشباب نفخ غير طبيعي ولذلك تجدهم وقود الفتن هؤلاء هم اللي يركضون الفتن التي تطحن تطحنهم طحن تخليهم وقود. مثل ما جعل هتلر شحوم اليهود وقود - [00:31:43](#)

والدبابات شبابنا الان الوقود للفتنة في سوريا وفي العراق وبعضنا ما شاء الله عنده شك في مثل هالامور هذي يعجب ببعض

البطولات. وما يدري عن مآلات مثل هذه الاحداث الكبرى التي تنسج بها الامم والدول علينا مكائد لا تنتهي على سوريا - [00:32:00](#)

تنتهي على مكان على الاطلاق بل تسحق المسلمين سحق يعني مثل هذه الذرائع والسبب هو الثوابت يعني ينبغي اننا نربط عقيدتنا بواقعنا نربط عقيدتنا يعني اساليب برامج يعني مؤصلة - [00:32:20](#)

البناء الاجتماعي عندنا. بناء اللحمة على هذه الاسس ولو اשמعنى الان تكاتف علينا الامم والداخل والخارج. تشتغل استخبارات بهذا الشكل. تلعب بنا وبابنائنا وبطلاب العلم ومشايخ موضوعاتنا عمل استخباراتي واضح - [00:32:42](#)

وش معنى انها تنشأ الان فرق اصدها لبنان كما اعرف الان بدو يتخذون احياء لهم في بعض المناطق. اللي هم الاحداشر الجدد قالوا لي بعض الناس لما سافرت لبعض المناطق المئانية قالوا لنا ان هم الان يتخذون حارات احياء - [00:33:03](#)

جديدة يسمونها العوام الاحباش فنحن الان يعني والسبب هو اغفال الثوابت الثواب شهيد تجمع الشمل تجمعنا على علماءنا تجمعنا على ولاة مهما كان من الضعف والخلال الانحراف تجمعنا على بعضنا تجمع - [00:33:20](#)

على الاصول كل راكب راسه كل داعية هو هو نفسه. ويستجلب الاخرين بكل ما يملك. الى انه اذا قلت لكم من المزعج انه الان بعض الدعاة هداهم الله صار يخبرنا بكل ما يصنع يكاد يخبرنا ماذا سيصنع في غرفة نومه. يعني تعوني الحقوني - [00:33:41](#)

بسوي كذا وبكرة بفعل كذا ورحت وسويت وفعلت طيب اذا كان الله بيطلع لك قبول لا تجبر الناس ورائك انا انكرت على واحد اللي عليه ميانة. قبل اسبوع قال تغريدة له اني ساخطب الموضوع الثاني غدا عن موضوع سوريا فكتبت له - [00:34:04](#)

وتعني بذلك الحقوني تعالوا معي شوي اهتز شوي قال شلون؟ منتم الحين تلبس بشت فرق بين شهرة البشت اذا رأيت انه مجلس ما معهم شو اتخلعتوا والله الحين بديت اخلع البشت لما جيت بجلس طلاب علم ما في - [00:34:27](#)

وفرق بين البشت وبينك تدعو نفسك. وش معنى اني بكرة ساخطب عن موضوع سوريا؟ انت حلال مشاكل؟ صرت متأكد انك كنت حلال المشاكل والله شارع علي كثيرا وبعدين اعتذرت منه بالهاتف قلت والله ترى قصدي كذا. قصدي انتبه لذمتك - [00:34:46](#)

انتبه لنيتك كنت ستخطب عن موضوع سوريا ما في داعي تتسجن بالناس بتغريدة بالتويتز هذا يؤثر في الاخلاص هذه الامور يعني هي كلها عبارة عن حلقات تتابع نرجع الى ضعف الثوابت - [00:35:05](#)

والله اعلم ما فهمت كلامك ابو ابراهيم يعني تعالج عليه حال هذه من الطروحات الطيبة ومعالجة هذه الامور لكن هي تحتاج الى معالجة منهجية اكثر منها تنفيذية يعني انا ممكن نقول يجتمعوا عند الشيخ صالح الفوزان لكن ما داموا اللي يجتمعون عند الشيخ ويباخذون رأيه في هذه الامور. حاكمين عليه مسبقا - [00:35:23](#)

حاكمين عليه مسبقا انه درويش ما يفهم شي وانه يسير وانه الشيخ يعني يعيش وطمع خاص وانه بحكم انه موظف للدولة حتى لو جلسوا عنده بيجلسون في الصفة هذي والعالم قدوة الان بدون ما بدون ما يقول نبغاهم يقتدون فيه ما يقتدون - [00:35:50](#)

العلم يؤخذ بازدواجية الان اذا اعجبهم اذا اعجبهم كلمة للشيخ صالح فوزان او غيره طاروا بها في الافاق. واذا ما اعجبهم الكلام سلخوا ذمة الشيخ واتهموا نيته اتهموا قلبه مرض موجود ما ينفع اني اقول تعالوا ينفع اني اعدل المنهج اصلا في عقولهم -

[00:36:11](#)

والمشركة مشكلة عقول وسلوكيات تجاه المواقف والمشاكل لا مشكلة اجتماع وعدم اجتماع ولله الحمد الان مناهج علماءنا مكشوفة الاحياء منهم الشيخ ابن باز لما توفي كتب عنه من منهجه ما لا ما لا يمكن نقول خفي منه شيء - [00:36:30](#)

الى الان كتب موجودة منهج فذ. امام العصر نجد وتكرت مواقفه ومنهجه وهو معاصر. عرض الحائط ثم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله لما توفي ذكرت سيرته وتفصيل منهجه في الدعوة في الاحداث التي نعيشها. والان المشايخ الموجودين اللي بقي منهم. شيخ ابن جبريل رحمه الله توفي قريبا. والان - [00:36:48](#)

وغيره من المشايخ البقية على منهج الاولين الشموليين. الان يعني القضية ان الناس صرفوا وبمناهج محدثة صرفوا عن منهج لكن مع ذلك لا نقول لا يبأس من الاصلاح. التنبيه وطرق الموضوع ينفع من جعل الله له ان شاء الله هداية وارشاد. نعم - [00:37:13](#)

هذي مشكلة هي اللي تحتاج حل. ايه. نعم اسكتونا اسقاط يعني مثلا حسب ما علمت اللي غردوا ضد الشيخ عبد الرحمن السديس وشو قال ان شا الله هل اثم احد بعينه - [00:37:37](#)

ليس ما يقوله كلنا نقوله لكن يكاد المريب يقول خذوني. وفعلا تبينت عوار المناهج من مثل هذه المواقف. لما غرد الفوزان عبد العزيز الفوزان يعني فعلا كل الانبا اخرج ما عنده من الطغائن - [00:37:51](#)

خايف على الاقل ايدوا فيما واذا كان اخطاء قولوا ليتك قلت ولعلك تقصد كذا. اما سلخ ذمة يدل على عندنا مناهج خطيرة خطيرة في الدعاة الكبار وش اللي دهاكم مع مشايخكم؟ لماذا تستهدفونهم؟ والعلم قد يزل شيخ كذلك اه عدد المشايخ الان لما - [00:38:10](#)

خرجت تغريداتهم عن توجهات معينة طيب نفترض انه هذا العالم يعني قد يلوح الى معاني قد يقصد معاني ليش؟ لكن لماذا نحكم على القلوب؟ ولماذا لا نقبل من هو التوصيح التوجيه والنصح؟ - [00:38:32](#)

ونحن الكلام على احسن المحامل ليس هذا هو الواجب. ثم نقول فعلا الامر غريب. ولذلك انا اللي ودي انه يغرس في قلوب الدعاة والشباب امثالكم لا يبالي بالجماهير اذا كنت باري ماذا يقول الناس واخشى ان يقولوا علي هلك الناس - [00:38:49](#)

ومعروف انه في الفتن القول الحق هو القول المغمور. ما يتبين له احيانا بعد سنين لو رجعتم للاحداث السابقة وما اكثرها الان نعرف انه القول الذي كان يهجم عليه هو القول الحق. قبل ايضا تتوفر وسائل التواصل الاجتماعي اللي الان هي حمارة دجال يعني - [00:39:07](#)

الفتن فانا اقول الناس يحتاجون شيه من يعني التوجيه التأصيلي ما هو مجرد النقد والله انت قلت كذا وقلت مناهج معينة ما الذي دهاكم ايها الناس؟ هؤلاء علماءكم الامر الاخر اذا نبغى حماية عقول الدعاة الراشدين طلاب العلم الراشدين من تأثير - [00:39:27](#)

الغوغائية. يجي شاب يعني مبتور مشحون يفر عقل الشيخ يعني لا اذكر كنت اصلي مرة التهجده مع احد المشايخ الفضلاء رجل عابد صالح. لكن بجنبه في غرفة التهجده واحد على النت - [00:39:47](#)

يعطيه اخبار الفتن والله يا اخوان انه بين التسليمتين يعطينا اخبار رجل صالح فين التسليمتين؟ في رمضان في العشر الاواخر. في التهجده. اخبار مزعجة واخيرا يوم الصبح. واذا العالم كله ينفي الاخبار وانها لا اصل لها - [00:40:06](#)

ما الذي جعل العبد يخرج عن سمته يخرج عن عزلته معتكف والله والله لا انا اقرأ قصدي انه ضاعت يعني من الموازين عند بعض العباد والصالحين والعلماء سهوتهم الغوغائية - [00:40:25](#)

هذا يحتاج الى شيه من العلاج والتفصيل والله اعلم. نعم في متابعة الاخبار. هو اللي هو عليه حل وهذا يرجع الى ان اصحاب المناهج يعني اذا نقدت مناهجهم او اذا نقد المنهج ظنوا انهم يعنون باعيانهم - [00:40:48](#)

وهذا ما ما اظن الشيخ يقصده رجل متوازن ومعروف اكيد اكيد. نعم ايوه تفضلوا. قال ومن حكى عن الناس المقالات وسماها بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدته التي هم مخالفون له فيها فهو ورب فهو - [00:41:06](#)

اه فهو ورب ورب والله من فهو ورب والله من ورائه بالمرصاد. ولا يحيق المكر الشيه الا باهله. ظننت انها العبارة فيها اشكال ومن حكى الناس منحكى من الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على - [00:41:26](#)

عقيدتي التي هم مخالفون فيها يبدون فيها سقط او شيه يعني كل كل النسخ عندكم هكذا؟ اي نعم فهو ورب. بس انتهى اي نعم فهو ربه صحيح فهو ربه خلاص انتهى. فاصلة والله من وراء من ورائه بالمرصاد - [00:41:48](#)

ايه ايه نعم ممكن طيب ماشي. والله اعلم. ايه ورب اعلم لا معنى ورب اعلم فهو ربه بس وانتهينا ثم يبدأ فاصل والله منه ماشي اقرأ وجماع الامر ان الاقسام الممكنة ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاديثها ستة اقسام كل قسم عليه - [00:42:07](#)

طائفة من اهل القبلة قسمان يقولان تجرى على ظواهرها وقسمان يقولان هي على خلاف ظواهرها وقسمان يسكتون اما الاولون فقسمان. احدهما من يجريها على ظواهرها من يجريها على ظواهرها ويجعل ظواهرها - [00:42:35](#)

من جنس صفات المخلوقين. فهؤلاء المشبهة ومذهبهم باطل انكره السلف واليهم يتوجه الرد بالحق. الثاني ان يجريها الى او على ظاهر من يجريها على ظواهرها اللائق بجلال الله. كما يجري ظاهر اسم العليم والقدير - [00:42:55](#)

ربي واللهي والموجود والذات ونحو ذلك على ظواهرها اللائق بجلال الله. فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوق اما اجوهر محدث واما عرض قائم به الصفة. نعم ايوه العلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراض.



والوجه واليد - [00:43:15](#)

العين في حقه اجسام. فاذا كان الله موصوفا عند عامة اهل الاثبات بان له علما وقدرة وكلاما وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويده صفات - [00:43:46](#)

ليس ليست اجساما. ويجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين. وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلام جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه. وهو امر واضح فان الصفات فان الصفات كالذات - [00:44:06](#)

كما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصفاة ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس جنس صفات المخلوقات. فمن قال لا عقل علما ولا ويذا الا من جنس العلم واليد المعهودين. قيل له فكيف تعقل ذاتا من غير جنس - [00:44:26](#)

ذوات المخلوقين ومن المعلوم ان صفات كل ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثل شئ. الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عقله ودينه. وما احسن ما قال بعضهم اذ قال لك - [00:44:46](#)

او اذا قال لك اذا يمكن اذا قال نعم اذا قال لك الجهمي كيف استوى او كيف ينزل الى السماء الدنيا او كيف يده ونحو ذلك فقل له كيف هو في ذاته؟ فاذا قال لك - [00:45:06](#)

لا يعلم ما هو الا هو وكنه الباري تعالى غير معلوم من البشر فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم حلمي بكيفية الموصوف. فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة لموصوف لم تعلم كيفيته. وانما تعلم وانما تعلم - [00:45:22](#)

والصفات وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة على الوجه الذي ينبغي لك. او تعلم الصفات والذات من حيث الجملة الوجه الذي ينبغي لك. بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس انه قال ليس بالدنيا مما في الجنة الا الاسماء. وقد اخبر الله تعالى -

[00:45:42](#)

على انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرآء اعين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على - [00:46:02](#)

ابي بشر فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من خلق الله كذلك فما ظنك بالخالق سبحانه وتعالى وهذه الروح التي في بني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامسك النصوص عن بيان كيفيتها افلا يعتبر العفو - [00:46:12](#)

فلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى. مع انا نقطع بان الروح في البدن. وانها تخرج منه وتخرج الى السماء وانها تسلم منه وقت النزاع. كما نطقت بذلك النصوص الصحيحة. لا نغالي في تجريدها غلو المتفلسفة ومن وافقهم - [00:46:31](#)

حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال عنه. وتخبطوا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته. فعلم مماثلة للبدن فعدم مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون هذه الصفات ثابتة لها بحسبها. الا ان يفسروا كلام - [00:46:51](#)

بما يوافق النصوص فيكونون قد اخطأوا في اللفظ واني لهم بذلك. ولا نقول انها مجرد جزء من اجزاء البدن والدم والبخاري مثلا او صفة من صفات البدن والحياة. وانها مختلفة الاجسام وانها مختلفة الاجسام - [00:47:11](#)

ومساوية لسائر الاجساد في الحد والحقيقة. كما يقول طوائف من اهل الكلام. بل نتيقن ان الروح عين موجودة غير البدن وانها ليست مماثلة له. وهي موصوفة بما نطقت به النصوص حقيقة لا مجازا. فاذا كان مذهبنا في حقيقة الروح - [00:47:31](#)

وصفاتها بين المعطلة والممثلة فكيف الظن بصفات الرب تعالى نعم. الله اكبر. مثال رائع حقيقة الله اكبر طيب نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:51](#)